IDB.47/23

Distr.: General
12 April 2019
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

مجلس التنمية الصناعية
الدورة السابعة والأربعون
فيينا، ١-٣ تموز/يوليه ٢٠١٩
البند ١٤ من جدول الأعمال المؤقَّت
أنشطة التقييم

أنشطة التقييم

تقرير من مدير مكتب التقييم والرقابة الداخلية

توفر هذه الوثيقة معلومات عن أنشطة التقييم وفقاً لمقرَّري المجلس م ت ص-٢٩/م-٧ وم ت ص-٤٤/م-٣، وتمثل تكملة للمعلومات الواردة في التقرير السنوي ٢٠١٨.

أولاً- الخلفية

١- أكَّد المجلس، في المقرَّرين م ت ص-٢٩/م-٧ وم ت ص-٤٤/م-٣، على جملة أمور منها أهمية تلقي الدول الأعضاء تعليقات موضوعية وذات مصداقية بشأن أداء برامج اليونيدو القُطرية استناداً إلى الاستنتاجات والدروس المستفادة من التقييمات المستقلة.

٢- ويتولى مكتب التقييم والرقابة الداخلية (المكتب) مسؤولية وظائف الرقابة، التي تشمل التقييم المستقل والمراجعة الداخلية للحسابات والتحقيق. وتوفر وظيفة التقييم المستقل معلومات مستندة إلى شواهد وتتسم بالمصداقية والموثوقية والفائدة، تمكِّن من إدماج الاستنتاجات والتوصيات والدروس المستفادة، في الوقت المناسب، في عمليات اتخاذ القرارات على مستوى المنظمة والبرامج والمشاريع. ويتولى المكتب أيضاً تقييم مدى صحة معالجة برامج اليونيدو ومشاريعها، وكذلك مجالاتها المواضيعية، لأهداف المنظمة المعلنة ومدى تحقيقها تلك الأهداف فعليا.

لدواعي التوفير، لم تُطبع هذه الوثيقة. لذا، يُرجى من أعضاء الوفود التكرُّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

الرجاء إعادة استعمال الورق

٣- ويتألف المكتب من شعبتين، هما: شعبة التقييم المستقل وشعبة الرقابة الداخلية.

٤- وتستمد وظيفة اليونيدو التقييمية أدوارها ومسؤولياتها من ميثاق المكتب ومن سياسة اليونيدو في مجال التقييم.[١] ووفقاً لهذه السياسة، يخدم التقييم ثلاثة أغراض، هي: ضمان المساءلة؛ ودعم الإدارة؛ وحفز التعلُّم والابتكار.

ثانياً- أنشطة التقييم في عام ٢٠١٨

٥- نظر مجلس اليونيدو التنفيذي في برنامج عمل شعبة التقييم المستقل، التابعة لمكتب التقييم والرقابة الداخلية، وميزانيتها المؤقتة للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، وأَقرَّ ميزانية قدرها ٠٠٠ ٢٣٢ يورو لتنفيذ برنامج العمل في عام ٢٠١٨. وقد استخدمت مخصصات الميزانية أثناء عام ٢٠١٨ لإجراء تقييم قطري واحد وتقييم مواضيعي واحد، ولتنفيذ أنشطة أخرى ذات صلة بالتقييم.

٦- واستمر تقديم خدمات ضمان نوعية التقييمات المستقلة للمشاريع والبرامج. ومُوِّلت تقييمات المشاريع من ميزانيات المشاريع المعنية.

٧- ويؤكد مكتب التقييم والرقابة الداخلية أنه اضطلع بأنشطته التقييمية أثناء عام ٢٠١٨ بصورة مستقلة وموضوعية دون أي تدخل و/أو تأثير من أي أطراف داخلية أو خارجية. غير أنه تجدر الإشارة إلى وجود تقييدات تشغيلية تُعزى إلى ضوائق الميزانية.

مبادرة "الصندوق الاستئماني للتقييم"

٨- من أجل معالجة تلك التقييدات التشغيلية وتخفيضها إلى حدٍّ ما، يقترح مكتب التقييم والرقابة الداخلية إنشاء صندوق استئماني للتقييم. والغرض من هذا الصندوق الاستئماني هو المضي في تدعيم وظيفة التقييم في اليونيدو من خلال تجميع ميزانيات تقييم المشاريع معاً لاستحداث تضافرات وزيادة قدرة المكتب التشغيلية. ومن شأن هذا أن يوفر دعماً كافياً لإدارة التقييم من أجل إجراء جميع التقييمات اللازمة واستحداث منتجات تقييمية أخرى. ولقي هذا الاقتراح ترحيباً من الإدارة العليا لليونيدو والدول الأعضاء ومراجع الحسابات الخارجي. غير أنه يلزم مواءمة بعض المسائل المالية والإدارية لكي يتسنى إعمال هذا النهج. وسوف يواصل المكتب استكشاف جدوى هذه المبادرة والخيارات المتاحة لتنفيذها.

التقييمات المضطلع بها في عام ٢٠١٨

٩- أُصدر التقييم المواضيعي بشأن تطوير كفاءات موظفي اليونيدو، كما أُصدر استعراضان عنواناهما "تدعيم المعارف والمؤسسات والمشورة السياساتية" و"تكامل عمليات اليونيدو". واضطُلع في عام ٢٠١٨ بتقييم أثر برامج اليونيدو المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة الصناعية، وبتجميع التقييمات المستقلة التي أُجريت في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨.

١٠- وأُنجز وأُصدر تقييمان على الصعيد القُطري (كولومبيا والهند).

(١) حسبما وردت في نشرتي المدير العام DGB/2019/07 وDGB/2018/08، على التوالي.

١١- وإلى جانب ذلك، اضطُلع بإدارة أكثر من ٣٠ تقييماً مستقلاً للمشاريع وقُدمت خدمات لضمان النوعية.

١٢- وجميع تقارير اليونيدو الخاصة بالتقييمات المستقلة متاحة في موقع اليونيدو الشبكي (https://www.unido.org/resources/evaluation).

التوصيات التقييمية، والإحاطات الإعلامية المتعلقة بالتقييم، وبناء القدرات التقييمية

١٣- استمر رصد قبول وتنفيذ التوصيات التقييمية من خلال نظام الاستجابة الإدارية. وأصدر أثناء الفترة المشمولة بالتقرير من عام ٢٠١٨ ما مجموعه ٢٢٢ توصية. وظلت نسبة قبول التوصيات (قبولاً كلياً أو جزئياً) عالية، إذ بلغت في المتوسط ٩٤ في المائة. وسوف يقدم إلى المجلس في دورة مقبلة مزيد من المعلومات عن درجة تنفيذ التوصيات الصادرة في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨.

١٤- وعُقدت إحاطات إعلامية للدول الأعضاء من أجل تناول نتائج التقييمات المواضيعية والقطرية.

١٥- وكمساهمة في بناء وتدعيم قدرات التقييم الوطنية في الدول الأعضاء، عُقدت في داكار، من ٢٦ شباط/فبراير إلى ١ آذار/مارس ٢٠١٨، حلقة عمل تقييمية إقليمية لصالح الوزارات النظيرة لليونيدو في غرب أفريقيا، شارك فيها ١٧ ممثلاً من تسعة بلدان.

ثالثاً- الاستنتاجات الرئيسية المستخلصة من التقييمات القُطرية والمواضيعية الصادرة في عام ٢٠١٨

١٦- أُجري التقييم المستقل لأنشطة اليونيدو في كولومبيا كعملية تعلُّم ومُساءَلة عن النتائج من أجل تقييم منجزات عمليات اليونيدو في ذلك البلد واستبانة مواضع قوتها وضعفها واستخلاص دروس يمكن تجسيدها في التدخلات المقبلة، وكذلك في سائر برامج اليونيدو ومشاريعها. وخلص التقييم، ضمن جملة أمور، إلى أن اليونيدو تحظى بأهمية شديدة ومصداقية عالية في كولومبيا على جميع المستويات، وأنها تؤدي دوراً محفِّزاً لدى شركائها. إذ إن الوزارات وممثلي القطاع الصناعي والجهات المانحة تقدِّر دور المنظمة كوسيط محايد وتُقرُّ بأنها وكالة الأمم المتحدة الوحيدة التي لديها ولاية تُركز بوضوح على التنمية الصناعية. كما خلص التقييم إلى أن مشاريع اليونيدو مجدية وناجعة ومتسقة مع ولاية المنظمة.

١٧- واشتمل تقييم برنامج اليونيدو القطري، ٢٠١٣-٢٠١٧، في الهند على تقييم نتائج ذلك البرنامج وأدائه، واستكشاف مدى إفضاء مساهمته في تحقيق نتائج على صعيد التنمية الصناعية الشاملة للجميع وإلى إحداث تغيير تَحولي. وكان البرنامج القطري يضم ٢٤ مشروعاً، بميزانية إجمالية قدرها ٩٦ مليون دولار مع تمويل إضافي قدره ٣٧٧ مليون دولار اشتركت في تقديمه الحكومة والقطاع الخاص في الهند، مما مثَّل ثاني أكبر حافظة مشاريع قطرية شهدتها اليونيدو. وكان يُعتزم أيضاً استخدام نتائج التقييم وتوصياته في صوغ وتنفيذ إطار جديد للبرمجة القطرية، ٢٠١٨-٢٠٢٢، بين حكومة الهند واليونيدو. وخلص التقييم إلى أن اليونيدو تحظى بسمعة قوية

في الهند، تُعزى في المقام الأول إلى خبراتها التقنية الموثوقة والمنطوية على قيمة مضـــافة، وإلى عملها المهم المتعلق بالتنمية الصـناعية الشـاملة للجميع في الهند. وتمثَّل أحد الاسـتنتاجات الرئيسـية في أن أهم النتائج التي حققتها اليونيدو تسـتند إلى تدخلات بدأت قبل سـنوات، وأحياناً قبل عقود من الزمن، وهذا يمثل شاهداً جيداً على قدرة اليونيدو على إحداث تغيير تحولي.

١٨- وأُجري اسـتعراض مكتب مواضـيعي مسـتقل بشـأن "تكامل عمليات اليونيدو" من أجل توفير رؤى متبصِّرة ولاستخلاص وتقييم ممارسات فضلى مؤسسة وغير رسمية أو دروس مستفادة أو مسـائل متكررة أو مجالات للتحسـين من التقييمات والمراجعات الماضـية، فيما يتعلق بتعزيز عمليات اليونيدو وتكامل أعمالها. واسـتند ذلك الاسـتعراض إلى ٢٢ تقريراً من الفترة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨، تضم تقييمات قطرية ومواضيعية ومراجعات داخلية ومراجعة خارجية واحدة.

١٩- وأُجري استعراض مكتبي مواضيعي مستقل بشأن "تدعيم المعارف والمؤسسات والمشورة السياساتية" لكي تسترشد به إدارة اليونيدو في صوغ خدمات اليونيدو الاستراتيجية وخدماتها المتعلقة بالمشورة السياساتية، ولكي يُسهم في تدعيم نظم الإدارة القائمة على النتائج في المنظمة من أجل توجيه عمليتي إعداد الإطار البرنامجي المتوسط الأجل وتقييم نوعيته. وفي هذا الصدد، تؤكد اسـتنتاجات التقرير على حاجات اليونيدو المتعلقة بإجراء تعديلات أخرى لإدماج وتجميع المعلومات المتعلقة بالنتائج والأداء ولكي يتسنى رصد التقدم المحرز صوب تحقيق نواتج الإطار البرنامجي المتوسط الأجل وأولوياته على الصعيد المؤسسي رصداً متسقاً. وهذا يشمل الانتقال من نهج الإطار المنطقي القائم على المشاريع إلى نموذج أكثر شمولاً يقوم على نظرية اليونيدو في التغيير. وركز الاستعراض على ثماني دراسات مواضيعية وقطرية أخيرة، واستُكمل بالاستفادة من مصادر دولية ومفاهيم أساسية حديثة العهد لكي يحكي قصة أداء تنموي يتعلق بتدعيم المعارف والمؤسسات والعمل السياساتي، بما في ذلك ما يمكن أن يسمى "ممارسات التأثير".

٢٠- ويجري حالياً "تجميع تقييمات اليونيدو المستقلة من الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨" بغية حصر وتجميع نتائج التقييم من تلك الفترة. وهو يركز أيضاً بالتحديد على موضوع التعلُّم المتمثل في الرصد، الذي يتكرر وروده في التقييمات المستقلة والذي استُبين كمجال للتحسين.

٢١- ويجرى حالياً "تقييم أثر برامج اليونيدو المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة الصناعية" من أجل تقييم مدى توجيه أثر تدخلات اليونيدو صوب إحداث تغيرات قابلة للقياس ومستدامة فيما يتعلق بكفاءة استخدام الطاقة الصناعية. ويشمل نطاق التقييم المشاريع التي أُنجزت في الفترات ما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٨ والتي عالجت مسألة كفاءة استخدام الطاقة الصناعية ومسألة الإنتاج الأنظف والمتسم بكفاءة استخدام الموارد ومسألة التخلص التدريجي من المواد المستنفدة للأوزون. وحدَّد التقييم، ضمن جملة أمور، الظروف الإطارية للاستنساخ والتوسيع المستقل، وأجرى تحليلاً للظروف التي لا تقع ضمن نطاق سيطرة اليونيدو، بل ضمن نطاق تأثيرها فحسب، لكي تحقق التوسيع المستدام لنتائج كفاءة استخدام الطاقة.

رابعاً- التوقعات

٢٢- سوف يواصل مكتب التقييم والرقابة الداخلية جهوده من أجل الوفاء بولايته المتعلقة بوظيفة التقييم المستقل والاستمرار في تحسين قدرته على توفير معلومات قائمة على شواهد تتسم بالمصداقية والموثوقية والفائدة، مما يتيح إدماج الاستنتاجات والتوصيات والدروس المستفادة، في الوقت المناسب، في عمليات اتخاذ القرار على صعيد المنظمة والبرامج والمشاريع.

٢٣- وسوف يشتمل برنامج عمل التقييم المستقل لعام ٢٠١٩ على تقييم مواضيعي لشبكات اليونيدو الميدانية، وعلى تقييم قطري واحد، وربما على التقييم النهائي الأول (التقييمات النهائية الأولى) لبرنامج الشراكة القطرية. وإلى جانب ذلك، سيجري إدارة وتنفيذ ما يزيد على ٣٠ تقييماً نهائياً إلزامياً للمشاريع.

٢٤- ومن شأن إدراج وظيفة التقييم ضمن نطاق استعراض الإطار المرجعي للجنة الاستشارية لمراجعة الحسابات أن يعزز قيمة تلك اللجنة في الحوكمة العامة لليونيدو وأن يرسِّخ وظائفها الرقابية.

خامساً- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

٢٥- لعل المجلس يود النظر في اعتماد مشروع المقرر التالي:

"إن مجلس التنمية الصناعية:

(أ) يحيط علماً بالتقرير المتعلق بأنشطة التقييم (IDB.47/23)؛

(ب) يعرب مجدداً عن دعمه لوظيفة التقييم من أجل المساءلة والتعلُّم والإسهام في فعالية التنمية؛

(ج) يشجع على إجراء تقييمات للنتائج تُعنى بالنواتج والأثر، وعلى إدماج المعلومات المتعلقة بالأداء والدروس المستفادة في عمليات الإدارة والتخطيط الاستراتيجي؛

(د) يشجع استكشاف نهج تآزري، مثل إنشاء صندوق استئماني للتقييم أو أداة محتملة أخرى، لضمان تمويل تشغيلي كاف لأنشطة التقييم والرقابة الداخلية، بصفته عنصراً أساسياً لتوسيع نطاق شمول وظائف الرقابة وتعزيز استقلاليتها."